

المجلس 1 من شرح (ثلاثة الأصول وأدلتها) | برنامج أساس العلم 7341 (تبوك) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

عليكم ورحمة الله وبركاته الذي جعل العلم للخير الأساس الصلاة والسلام على عبد الله ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس وعلى الله وصحبه البررة الاكياس اما بعد فهذا المجلس الاول في شرح الكتاب الثاني - 00:00:00

من برنامج أساس العلم في سنته السادسة سبع وثلاثين واربع مئة والف بمدينته الثامنة مدينة تبوك وهو كتاب ثلاثة الأصول وأدلتها لشيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله - 00:00:31

فاعلم لا الله الا الله ابتدأ المصنف رحمة الله رسالته بالبسملة مقتضرا عليها اتباعا للوارد في السنة النبوية بمراساته ومكتباته صلى الله عليه وسلم الى الملوك - 00:00:51

بالتتصانيف تجري مجريا ثم ذكر انه يجب علينا تعلم اربع مسائل المسألة الاولى العلم وهو شرعا ادراك خطاب الشرع ومrede الى المعارف الثلاث معرفة العبد ربها ونبيه صلى الله عليه وسلم - 00:02:34

ودينه والعلم المطلوب شرعا موصوف بوصفين وفق ما ذكره المصنف والعلم المطلوب شرعا موصوف بوصفين وفق ما ذكره المصنف احدهما ما يطلب منه احدهما ما يطلب منه ومتعلقه المعارف الثلاث - 00:03:13

ومتعلقه المعارف الثلاث والثاني ما يطلب فيه والثاني ما يطلب فيه وهو كونه ثابت بالادلة وهذا معنى قول المصنف بعد ذكر العلم بالادلة فالجار والمجرور متعلق بالمعارف الثلاث - 00:03:45

فالجار والمجرور متعلق بالمعارف الثلاث فالادلة تطلب في معرفة العبد ربها وتطلب في معرفة العبد نبيه صلى الله عليه وسلم وتطلب في معرفة العبد دينه والمراد بالمطالبة بالادلة هنا اعتقاد - 00:04:17

كوني هذه المعارف الثلاث ثابتة بادلة شرعية صحيحة والمراد بالمطالبة بالادلة هنا اعتقاد كون هذه المعارف الثلاث ثابتة بادلة شرعية صحيحة فإذا اعتقد العبد ان ما امن به ربا وديننا ونبيا - 00:04:45

هو ثابت بادلة شرعية كفاه في صحة كونه مسلما كفاه في صحة كونه مسلما وهذه المعرفة هي المعرفة الاجمالية وهذه المعرفة هي المعرفة الاجمالية فالمعرفة المأمور بها شرعا نوعان فالمعرفة المأمور بها شرعا نوعان - 00:05:17

احدهما المعرفة الاجمالية وهي معرفة اصول الشرع وكلياته وهي معرفة اصول الشرع وكلياته وهي واجبة في حق كل احد وهي واجبة في كل حق كل احد والآخر المعرفة التفصيلية وهي معرفة تفاصيل الشرع وجزئياته - 00:05:47

وهي معرفة تفاصيل الشرع وجزئياته وهي واجبة بحق من قام به سبب يدعو الى ذلك وهي واجبة بحق من قام به سبب يدعو الى ذلك فما يجب من هذه المعاني في الثلاث - 00:06:21

على الحاكم والقاضي والمفتى والمعلم فوق ما يجب على غيرهم لما قام بهم من اسباب تستدعي معرفتهم تفاصيل الشرع وجزئياته وان لم يطلب هذا من غيرهم والمسألة الثانية العمل به اي بالعلم - 00:06:43

والعمل شرعا ظهور صورة خطاب الشرع على العبد وخطاب الشرع نوعان احدهما الخطاب الشرعي الخبري وظهور صورته بامتثال التصديق اثباتا ونفيا وظهور صورته بامتثال التصديق اثباتا ونفيا - 00:07:16

والآخر الخطاب الشرعي الظاهري وظهور صورته بامتثال الامر والنهي واعتقاد حل الحال وظهور صورته بامتثال الامر والنهي

واعتقادي حل الحال فمثلا قوله تعالى ان الساعة اتية لا ريب فيها وقوله تعالى وما ربك بظلم للعبد هما من خطاب الشرع -

00:07:48

الخبر اي الذي يخبر فيه الله او رسوله صلى الله عليه وسلم عن امر ما فالايتان من باب الخبر فيكون ظهور الصورة فيهما بامثال التصديق اثباتا بالاول ونفيها في الثاني - 00:08:21

فيصدق العبد بان الساعة اتية لا ريب فيها ويصدق العبد بنفي الظلم كله عن الله سبحانه وتعالى ومن الخطاب الشرعي الطبي قوله تعالى اقيموا الصلاة قوله تعالى ولا تأكلوا الربا - 00:08:45

وظهور صورة خطاب الشرع في الاول بامثال فعل الامر باقامة الصلاة وظهور صورته في الثاني بامثال النهي في ترك اكل الربا وكذا قوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه فان امتداله يكون باعتقاد - 00:09:13

حله. فإذا اعتقد العبد قلة طيد البحر وطعامه كان خطاب الشرع ظاهر الصورة عليه في الامثال والمسألة الثالثة الدعوة اليه اي الى العلم والمراد بها الدعوة الى الله لان العلم كما تقدم مشتمل على المعارف الثلاث - 00:09:38

لان العلم كما تقدم مشتمل على المعارف الثلاث فمن دعا الى الله اصالة ودعا الى دينه ونبيه صلى الله عليه وسلم تبعاً فمن دعا الى الله اصالة - 00:10:08

ودعا الى دينه ونبيه صلى الله عليه وسلم تبعاً. فاصل الدعوة هي الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. وفي ضمن هذه الدعوة الى طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:10:29

واذا اتباع دينه والدعوة الى الله شرعا هي طلب الخلق كافة هي طلب الخلق كافه الى اتباع سبيل الله على بصيرة طلبوا الخلق كافة الى اتباع سبيل الله على بصيرة - 00:10:48

والمسألة الرابعة الصبر على الاذى فيه اي في العلم تعلما وعملا ودعوة اي في العلم تعلما وعملا ودعوة فالعبد مأمور بان يصبر على الاذى في ذلك كله والصبر على طلب العلم من باب الصبر على الامر الشرعي - 00:11:15

والصبر على طلب العلم من باب الصبر على الامن الشرعي والصبر على الاذى فيه من باب الصبر على الامر القديري والامر بالصبر على الاذى فيه من باب الصبر على الامر القديري فيجتمع في العلم - 00:11:44

الصبر على امر الله شرعا وقدرا والدليل على وجوب هذه المسائل الرابع هو سورة العصر بتوقف نجاة العبد وربحه على وجود هذه المسائل الرابع لتوقف ريح العبد ونجاته على وجود هذه المسائل الرابع - 00:12:04

فإن الله أخبر في سورة العصر أن جميع جنس الإنسان في خسارة فهم هالكون ثم بين الناجين وهم المتصفون بهذه الصفات الرابع وهم المتصفون بهذه الصفات الرابع المذكورة في المسائل المتقدمة - 00:12:37

فمن علم وعمل ودعا وصبر كان من الرابحين واوضح هذا ان الله اقسم بقوله والعصر وهو الوقت الكائن اخر النهار. ان الله اقسم بقوله والعصر وهو الوقت الكائن اخر النهار ان جميع - 00:13:03

الانساني بخسر ثم استثنى من اتصف بصفات اربع فالصفة الاولى في قوله الا الذين امنوا وهذا دليل العلم هذا دليل العلم كيف افاد للعلم لان الايمان لا يحصل اصلا وكمالا الا بالعلم - 00:13:28

لان الايمان لا يحصل اصلا وكمالا الا بالعلم والصفة الثانية في قوله وعملوا الصالحات وهذا دليل العمل والمطلوب منا عمل خاص وهو الصالح والعمل الصالح هو الجامع للخلاص - 00:14:08

للله والاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمطلوب منا هو عمل خاص وهو العمل الصالح والعمل الصالح هو الجامع للخلاص للله ولاتباع للرسول صلى الله عليه وسلم. والصفة الثالثة - 00:14:36

بقوله وتواصوا بالحق وهذا دليل الدعوة وهذا دليل الدعوة لان الحق اسم لما وجب ولزم لان الحق اسم لما وجب ولزم واعلاه ما وجب بطريق الشرع واعلاهم ما وجب بطريق الشرع - 00:14:56

ومما وجب بطريق الشرع الدعوة ومما وجب في طريق الشرع الدعوة والتواصي تفاعل بالوصية بين اثنين فاكثر والتواصي تفاعل

بالوصية بين اثنين فاكثر فيوصي كل واحد منهم منها الاخر وهذه هي حقيقة الدعوة - [00:15:21](#)

فان الدعوة مشتملة على الطلب الى اتباع سبيل الله على بصيرة والصفة الرابعة في قوله وتوافقوا بالصبر وهذا دليل الصبر فصارت سورة العصر على وجاهة الفاظها وقلة مبانيها جامعة لبيان ما به حصول النجاة والربح - [00:15:48](#)

وهو الالتفاف بهذه الصفات الأربع فليتوقف النجاة عليها صارت واجبة فلتوقف والنجاة عليها صارت واجبة. فلا ينجو العبد ويريح الا بالعلم والعمل والدعوة والصبر على ذلك كله وتعظيمها لمقام سورة العصر ذكر - [00:16:21](#)

المصنف رحمة الله قول الشافعي لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكتفهم اي لكتفهم في قيام الحجة عليهم بامتثال امر الله اي لكتفهم في قيام الحجة عليهم بامتثال امر الله - [00:16:48](#)

ذكره ابن تيمية الحفيد وعبد لطيف ابن عبد الرحمن ال الشيخ وعبد العزيز ابن باز رحمهم الله فليس مقصود الشافعي ان هذه السورة تكفي عن جميع القرآن والسنة في بيان الأحكام اليه مقصود الشافعي - [00:17:12](#)

ان هذه السورة تكفي عن جميع القرآن والسنة في بيان الأحكام. لكن مقصودها كفايتها في امر معين وهو قيام الحجة على الخلق بوجوب امتثال امر الله سبحانه وتعالى والمقدم من هذه المسائل الأربع هو العلم - [00:17:36](#)

ومقدم من هذه المسائل الأربع هو العلم فهو اصلها الذي تتفرع منه وتنشأ عنه والجل هذا اورد المصنف كلام البخاري بمعناه باب العلم قبل القول والعمل لقول الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات - [00:18:00](#)

بدأ بالعلم انتهى كلام البخاري وقول المصنف قبل القول والعمل زيادة في البيان قول المصنف قبل القول والعمل زيادة في البيان العلم في قوله تعالى فاعلم العلم بقوله تعالى فاعلم - [00:18:26](#)

والقول والعمل بقوله تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فان الاستغفار هو قول العبد اللهم اغفر لي او استغفر الله وهذا اذا انشأه بلسانه سمي قوله وحقيقة طلب المغفرة التوبة فان سائل الله - [00:18:50](#)

المغفرة يؤمل منه توبته عليه والتوبة تجمع كل قول وعمل يحبه الله والتوبة تجمع كل قول وعمل يحبه الله ذكره ابن رجب. فالالية المذكورة فيها القول والعمل وكلاهما في قوله تعالى واستغفر لذنبك - [00:19:21](#)

وللمؤمنين والمؤمنات فالاستغفار يكون بالقول استغفر الله ويكون بالعمل بحقيقة وهو وهي طلب التوبة التي تجمع كل قول وعمل يحبه الله سبحانه وتعالى احسن الله اليكم قال رحمة الله اعلم رحمة الله وانه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم ثلاث هذه المسائل والعمل بهن - [00:19:47](#)

الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا عملا بل ارسل الينا رسولا فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار والدليل قوله تعالى رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه واخذه وبهلا. الثانية ان الله لا يرضي ان يشرك معه احد في عبادته - [00:20:17](#)

لانبي مرسلا ولا ملك مقرب ولا غيرهما. والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا الثالثة ان من اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله. ولو كان اقرب قريب والدليل قوله - [00:20:46](#)

لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناء جاءهم او اخوانهم او عشيرتهم او لئك كتب في قلوبهم الایمان وايديهم بروح منه. ويدخلهم جنة - [00:21:06](#)

تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. رضي الله عنهم ورضوا عنه. او لئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون. ذكر المصنف رحمة الله هنا ثلاث مسائل عظيمة يجب على كل مسلم ومسلمة تعلمها والعمل بها - [00:21:30](#)

فالمسألة الاولى مقصودها واجب طاعة الرسول فالمسألة الاولى مقصودها واجب طاعة الرسول وذلك ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتتركنا هملا اي مهملين لا نؤمر ولا ننهى بل ارسل الينا رسولا هو محمد صلى الله عليه وسلم - [00:21:55](#)

فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار والمسألة الثانية مقصودها ابطال الشرك واحقاق التوحيد لله واحقاق التوحيد لله المسألة الثانية مقصودها ابطال الشرك واحقاق التوحيد لله فان الله لا يرضي ان يشرك معه احد في عبادته - [00:22:24](#)

لان العبادة حقه لان العبادة حقه واذا بطل الشرك به حق التوحيد له فالواجب على العباد ان يوحدوا الله سبحانه وتعالى ولا يشرکوا به

احدا كاننا من كان واما المسألة الثالثة فمقصودها - 00:23:00

بيان وجوب البراءة من المشركين. فمقصودها بيان وجوب البراءة من المشركين وهي بمنزلة التابع اللازم للمسؤلتين الاوليين وهي بمنزلة التابع اللازم للمسألة الاوليين فمن اطاع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:23:26

وابطل الشرك موحدا لله وافضل الشرك موحدا لله لزمه ان يتبرأ من اعداء الله واعداء رسوله صلى الله عليه وسلم من المشركين لزمه ان يتبرأ من اعداء الله واعداء رسوله صلى الله - 00:23:54

عليه وسلم من المشركين لانه لا يجتمع الايمان الناشئ من محبة الله وتوحيده وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم مع عدم البراءة من المشركين باعتقاد بطلان دينهم وبغضهم وبغض ما هم - 00:24:15

عليه من حال وهاتان المقدمتان المستملتان على المسائل الأربع والمسائل الثلاث هما من كلام المصنف رحمة الله تعالى ثم عمد بعض اصحابه الى جعلها بين يدي رسالة ثلاثة الاصول وادتها - 00:24:38

فمبتدأ رسالة ثلاثة الاصول هي هو قوله اعلم ارشدك الله لطاعته. الاتي بعد لكن طهر اسم المجموع من هذه الرسائل الثلاث باسم ثلاثة الاصول وادتها وان كانت رسالة ثلاثة اصول هي ثالثتها - 00:25:02

فالرسالة الاولى هي رسالة المسائل الأربع والرسالة الثانية هي رسالة المسائل الثلاث وما بعدها هو مبتدأ ثلاثة الاصول وادتها لكن شهر منذ عهد المصنف الى يومنا هذا ان مجموع هذه الرسائل الثلاث تسمى ثلاثة الاصول - 00:25:26

وادتها احسن الله اليكم قال رحمة الله اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهن نهى كما قال تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. ومعنى - 00:25:48

لا يعبدون يوحدون واعظم ما امر الله به التوحيد وهو افراد الله بالعبادة. واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه. والدليل قوله قال واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. ذكر المصنف رحمة الله - 00:26:11

ان الحنيفية ملة ابراهيم مبينا حقيقتها بقول جامع يندرج فيه ما يراد بالحنيفية شرعا فان الحنيفية لها في الشرع معنيان فان الحنيفية لها في الشرع معنيان. احدهما عام وهو الاسلام - 00:26:31

احدهما عام وهو الاسلام والآخر خاص وهو الاقبال على الله بالتوكيد وهو الاقبال على الله بالتوكيد ولازمه الميل عن الشرك ولازمه الميل عن الشرك والحنيفية هي دين الانبياء جميعا وجعلها المصنف ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:26:58

اتبعا للوارد في القرآن فالوارد في القرآن عند ذكر الحنيفية نسبتها الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام لقوله تعالى ثم اوحيانا اليك ان اتبع ملة ابراهيم عنيفة الاية ونسبت الحنيفية الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:27:31

لثلاثة امور ونسبت الحنيفية الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام بثلاثة امور اولها ان الذين بعث فيهم نبينا صلى الله عليه وسلم من مشركي العرب ان الذين بعث فيهم نبينا صلى الله عليه وسلم من مشرك العرب - 00:27:56

ينسبون الى ابراهيم فيعدونه ابا لهم في النسب ينتسبون الى ابراهيم فيعدونه ابا لهم في النسب ويذعنون انهم على دينه ويذعنون انهم على دينه فاجدوا بهم ان يكونوا مثله حنفاء لله غير مشركين به - 00:28:20

فاجدر بهم ان يكونوا مثله حنفاء لله غير مشركين به وثانيها ان الله جعل ابراهيم اماما لمن بعده من الانبياء ان الله جعل ابراهيم اماما لمن بعده من الانبياء يأتمنون به ويتبعونه - 00:28:45

يأتمنون به ويتبعونه بخلاف غيره من تقدمه منه بخلاف غيره من تقدمه منهم ذكره ابن جرير الطبرى في تفسيره ذكره ابن جرير الطبرى في تفسيره وثالثها ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:29:12

هو اكمل الخلق تحقيقا للتوكيد ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام هو اكمل الخلق تحقيقا للتوكيد فهو خليل الله ولم يشاركه ولم يشاركه في هذه المرتبة سوى من نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:29:37

ولم يشاركه في هذه المرتبة سوى نبينا صلى الله عليه وسلم وهو متقدم في الوجود على محمد صلى الله عليه وسلم فهو وهو متقدم في الوجود على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:29:59

فنبينا صلى الله عليه وسلم من ذرية إبراهيم فنبينا صلى الله عليه وسلم من ذرية إبراهيم فالنسبة إلى الجد أولى من النسبة إلى أحد من ولده بالنسبة إلى الجد أولى من النسبة إلى أحد من ولده - [00:30:18](#)

وان شاركه في المرتبة التي هو فيها وان شاركه في المرتبة التي هو فيها وعبادة الله التي هي محض الحنيفة لها معنيان شرعا وعبادة الله التي هي محض الحنيفة اي خلاصة الحنيفة لها معنيان شرعا - [00:30:40](#)

احدهما عام وهو امتنال خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع امتنال خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع والآخر خاص وهو التوحيد والآخر قاص وهو التوحيد فعبادة الله تقع أسماء لجميع الشرعي وتقع أسماء كذلك - [00:31:05](#)

لتوحيد الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر المصنف ان الناس جميعاً مأمورون بعبادة الله ومخلوقون لها والدليل قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فالآلية تدل على امررين - [00:31:35](#)

احدهما ان الجن والانس مخلوقون للعبادة ان الجن والانس مخلوقون للعبادة وهذا صريح نصها والآخر انهم مأمورون بها انهم مأمورون بها وهذا لازم لفظها وهذا لازم لفظها - [00:32:00](#)

فإذا كانت الحكمة من خلقهم هي عبادة الله فهم مأمورون بالعبادة. فإذا كانت الحكمة من خلقهم هي عبادة الله هي عبادة الله فهم مأمورون بها ثم ذكر المصنف تفسير يعبدون بقوله يوحدون - [00:32:31](#)

وذكر المصنف قوله يعبدون بقوله يوحدون وهذا التفسير له وجهان احدهما انه من تفسير اللفظ باختصار افراده انه من تفسير اللفظ باختصار افراده فاعظم عبادة الله توحيد - [00:32:56](#)

فاعظم عبادة الله توحيد والآخر انه من تفسير اللفظ بما وضع له شرعاً فاسم العبادة اذا اطلق في الشرع يراد به توحيد الله - [00:33:25](#)

واسم العبادة اذا اطلق في خطاب الشرع يراد به توحيد الله. قال ابن عباس كل ما ورد في القرآن من العبادة فهو توحيد الله كل ما ورد في القرآن من العبادة فهو توحيد الله - [00:33:48](#)

ذكره البغوي في تفسيره. فمثلاً قوله تعالى في اول امر في القرآن ماشي يا ايها الناس اعبدوا ربكم معناه وحدوا قاله ابن عباس معناه وحدوه قاله ابن عباس رواه ابن جرير الطبراني وغيره - [00:34:08](#)

والعبادة والتوحيد اصلان عظيمان يتفرقان والعبادة والتوكيد اصلان عظيمان يتتفقان ويفترقان بحسب المعنى المنظور اليه بحسب المعنى المنظور اليه فلهمَا حالاً الحال الأولى اتفاقهما قال الأولى اتفاقهما عند النظر إلى ارادة التقرب - [00:34:32](#)

عند النظر إلى ارادة التقرب إلى الله فالتقرب إلى الله يسمى عبادة ويسمى ايش توحيداً فالتقرب إلى الله يسمى عبادة ويسمى توحيداً والحال الأخرى افتراقهما بالنظر إلى ما به إلى الله يتقارب - [00:35:05](#)

افتراقهما عند النظر إلى ما به إلى الله يتقارب فأنواع القرب إلى الله متنوعة ومن جملتها توحيد الله ومن جملتها توحيد الله وفي حدث ابن عباس في بعث معاذ إلى اليمن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له - [00:35:32](#)

فليكن أول ما تدعوهم إليه إلى أن يوحدوا الله فإنهم أجابوك لذلك فأخبرهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات إلى آخر الحديث فالحديث المذكور جعل فيه التوحيد نوعاً من أنواع - [00:35:56](#)

القرب إلى الله سبحانه وتعالى فال العبادة والتوكيد يشتركان بالنظر إلى ارادة التقرب ويفترقان بالنظر إلى ما به إلى الله يتقارب فالتوحيد والعبادة يتتفقان عند النظر إلى ارادة التقرب ويفترقان عند النظر إلى ما به إلى الله يتقارب - [00:36:14](#)

ثم ذكر المصنف ان اعظم ما امر الله به هو التوحيد واعظم ما نهى عنه هو الشرك وبين حقيقة كل منها والتوكيد في الشرع له معنيان احدهما عام وهو افراد الله بحقه - [00:36:45](#)

عام وهو افراد الله بحقه والله له حقان حق في المعرفة والاثبات وحق في الارادة والطلب والقصد حق في المعرفة والاثبات وحق في الارادة والطلب والقصد والآخر خاص وهو افراد الله بالعبادة - [00:37:09](#)

والآخر خاص وهو افراد الله بالعبادة وهذا المعنى الخاص هو معهود خطاب الشرع هذا المعنى الخاص هو معهود خطاب الشرع. اي

اذا اطلق التوحيد في خطاب الشرع فالمراد به ايش - 00:37:36

مراد الله بالعبادة. فمثلا ما في صحيح مسلم من حديث جعفر بن محمد بن علي عن جابر رضي الله عنهم في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:57

وفيه قوله رضي الله عنه فاهل النبي صلى الله عليه وسلم بالتوحيد ما هو الذي اهل به والتلبية في قوله لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك الى تمام التلبية. فالملبى به - 00:38:12

هنا هو توحيد ايش العبادة هو توحيد العباد انه قال لبيك اللهم لبيك لشريك لك. الى تمام التلبية. فاسم التوحيد اذا اطلق في خطاب الشرع يراد به توحيد العبادة - 00:38:35

واما الشرك فانه يقع في الشرع على معنيين واما الشرك فانه يقع في الشرع على معنيين احدهما عام وهو جعل شيء من حق الله لغيره احدهما عام وهو جعل شيء من حق الله لغيره - 00:38:54

والآخر خاص وهو جعل شيء من العبادة لغير الله والآخر خاص وهو جعل شيء من العبادة لغير الله وهذا المعنى الخاص والمراد في خطاب الشرع عند الاطلاق وهذا المعنى الخاص - 00:39:16

هو المراد في خطاب الشرع عند الاطلاق فمعهود الشرع في اسم الشرك هو شرك العبادة وقد ذكر المصنف رحمة الله الدليل على ان اعظم ما امر الله به هو التوحيد وان اعظم ما نهى عنه هو الشرك. فقال والدليل قوله تعالى - 00:39:37

ايش واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا كيف تدل هذه الآية على ما ذكر كيف تدل هذه الآية على ما ذكر يقول الاخ لقوله واعبدوا امر بالتوحيد اعبدوا الله امر بالتوحيد - 00:40:00

ولا تشرك نهي عنه وما قال والدليل على ان اعظم ما امر الله به هو التوحيد واعظم ما نهى عنه السر قوله تعالى اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:40:37

دليل هذا مشكل ولذلك بعض اهل العلم غمض عليه وجه دلالة الآية على الاعظمية وليس على الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك. الآية في ظاهرها تدل على الامر بالتوحيد والنهي عن - 00:40:54

الشرك لكن هو ما ذكر هذا قال تدل على ان اعظم امر هو التوحيد واعظم نهي هو الشرك كيف تدل عليه واضح الاشكال؟ كيف تدل على الاعظمية كيف تدل على الاعظمية - 00:41:08

تقديمها يدل على اعظمية نعم والاعظمية مستفادة من كون هذه الآية قدر اية الحقوق العشرة مستفادة من كون هذه الآية قدر اية الحقوق العشرة واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:41:35

وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتامى الى تمام الآية فالاعظمية مستفادة من امرین احدهما ابتداء تلك الحقوق بالامر بالتوحيد - 00:41:54

والنهى عن الشرك وانما يقدم ايش المقدم وانما يقدم المقدم والآخر عطف ما بعدهما عليهمما بما بعدهما تابع لهمما بما بعدهما تابع

الآية - 00:42:22

هو تابع للامر بالامر بالتوحيد والنهى عن الشرك فصارت الآية مفيدة ان اعظم ما امر الله به هو التوحيد وان اعظم ما نهى عنه هو الشرك احسن الله اليكم قال رحمة الله فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها؟ فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمدا صلى الله عليه - 00:42:52

وسلم لما بين المصنف رحمة الله ان جميع الناس مخلوقون للعبادة مأمورون بها ذكر انه يجب على الانسان معرفة اصول ثلاثة هي معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:43:23

لان امثال الامر بالعبادة متوقف عليها لان امثال الامر بالعبادة متوقف عليها فانه لا يمكن القيام بالعبادة الا بمعرفة ثلاثة امور فانه لا يمكن القيام بالعبادة الا بمعرفة ثلاثة امور. اولها معرفة المعبود الذي يجعل له العبادة - 00:43:47

معرفة المعبود الذي يجعل له العبادة وثانيها معرفة المبلغ عنه معرفة المبلغ عنه وثالثها معرفة صفة عبادته وهذه صفة عبادته وهذه

الامور الثلاثة هي الاصول الثلاثة فمعرفة المعبود هي معرفة - 00:44:17

من الله ومعرفة المبلغ عنه هي معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم ومعرفة صفة عبادته هي معرفة دين الاسلام فكل امر بالعبادة هو امر بالاصول الثالث - 00:44:48

فكل امر بالعبادة هو امر بالاصول التالية. فقوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الاية امر بالاصول الثالثة لان الاية في الامر بالعبادة ولا يمكن امثال الامر الا بان نعرف المعبود الذي هو - 00:45:12

الله اولا ثم نعرف المبلغ عنه وهو الرسول صلى الله عليه وسلم ثم نعرف صفة عبادته وهي دين الاسلام فكل اية او حديث اشتمل على الامر بالعبادة فهو مشتمل على الامر - 00:45:31

بهذه الاصول الثلاثة قال رحمه الله اذا قيل لك من ربك؟ فقل ربى الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمته وهو معبودي وهو معبودي ليس لي معبود سواه. والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. وكل من سوى الله عالم وانا واحد من ذلك - 00:45:56 العالم اذا قيل لك بما عرفت ربك فقل بياته ومخلوقاته ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السماوات السبع ومن في بهن والارضون السبع ومن فيهن وما بينهما. والدليل قوله تعالى - 00:46:20

لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. قوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجدوا للشمس سيونان القمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. قوله تعالى ان ربكم الله الذي - 00:46:38

خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حيثما. والشمس والقمر نجوم مسخرات لامر جلاله الخلق والامر. تبارك الله رب العالمين والرب هو المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم - 00:46:58

انكم تتقوون الذي جعل لكم الارض فراشه والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به. فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قال ابن كثير رحمه الله - 00:47:26

تعالى الخالق لهذه الاشياء والمستحق للعبادة. شرع المصنف رحمه الله يبين الاصل الاول من الاصول الثلاثة وهو معرفة العبد ربه فقال اذا قيل لك من ربك؟ فقل ربى الله الذي رباني الى اخر ما ذكر - 00:47:49

فالرب هو الله وربوبيته سبحانه من تربيته خلقه ربوبيته سبحانه من تربيته خلقه بنعمته الباطنة والظاهرة واذا كان الله هو مربיהם وله الربوبية عليهم فهو المستحق للعبادة. واذا كان الله هو مربיהם وله الربوبية عليهم فهو المستحق - 00:48:09 العبادة وهذا معنى قول المصنف بعد ذكر الربوبية وهو معبودي ليس معبود سواه ثم ذكر دليل الربوبية والالوهية فقال والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين فقوله رب العالمين دليل الربوبية - 00:48:37

وقوله الحمد لله دليل الالوهية فهو مستحق للحمد لانه هو المألوه المعبود فهو مستحق للحمد لانه هو المألوف المعبود ومن معرفة الله عز وجل قدر يجب على كل احد من الناس - 00:48:59

وله اربعة اصول اولها معرفة الله معرفة وجود الله معرفة وجود الله فيؤمن العبد بوجوده سبحانه فيؤمن العبد بوجوده سبحانه وثانيها معرفة ربوبيته معرفة ربوبيته فيؤمن العبد - 00:49:23

بان الله رب كل شيء. فيؤمن العبد بان الله رب كل شيء وثالثها معرفة الوهيته فيؤمن العبد بان الله هو المستحق للعباد فيؤمن العبد بان الله هو المستحق للعبادة ورابعها - 00:49:54

معرفة اسمائه وصفاته فيؤمن العبد بان الله اسماء حسني وصفات علا فيؤمن العبد بان الله اسماء حسني وصفات علا فهذا القدر من معرفة الله واجب على كل احد من الناس - 00:50:18

وقول المصنف رحمه الله وكل ما سوى الله عالم في تفسير العالمين هي مقالة تبع فيها غيره فان اسم العالمين في كلام العرب لا يراد به هذا المعنى واسم العالمين - 00:50:41

عند العرب اسم للجانس المشتركة من المخلوقات اسم للجانس المشتركة من المخلوقات فجنس المخلوقات المشتركة يسمى عالما

كعالِمُ الْأَنْسُ وَعَالِمُ الْجَنِّ وَعَالِمُ الْمَلَائِكَةِ وَفِي مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ افْرَادٌ لَا جِنْسٍ لَهَا - 00:51:01

وَفِي خَلْقِ اللَّهِ افْرَادٌ لَا جِنْسٍ لَهَا مُثْلِ أَيْشَ طَيْبٍ مُثْلِ الْعَرْشِ الْأَلَّاهِيِّ وَالْكَرْسِيِّ الْأَلَّاهِيِّ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ الْلَّتَانِ هُمَا دَارُ الْجَزَاءِ فَهَذَا مَخْلُوقَاتٍ افْرَادٌ لَا جِنْسٍ لَهَا يَجْمِعُهَا فَاسْمُ الْعَالَمِينَ إِذَا ذُكِرَ فِي خَطَابِ الشَّرْعِ يَرَادُ بِهِ مَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ مِنْ كَلَامِهَا - 00:51:27 وَهُوَ الْأَجْنَاسُ الْمُشَتَّرَكَةُ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ. وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ جَمَاعَةِ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ الْعَالَمِينَ اصْنَافَ الْمَخْلُوقَاتِ إِيْ مَا يَعْدُ صَنْفًا مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ وَإِمَّا قَوْلٌ كُلُّ مَا سُوِّيَ اللَّهُ فَهُوَ عَالِمٌ فَهَذَا لَا يَجْرِي عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ وَإِنَّمَا - 00:51:58

هُوَ مُسْتَفَادٌ مِنْ نَتْيَاجَةِ عَقْلِيَّةِ مِنْطَقِيَّةِ فِي عِلْمِ الْمَنْطَقِ وَالْفَلْسَفَةِ هُوَ خَطَابُ الشَّرْعِ يَفْسُرُ بِالْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ لَا بِغَيْرِهِ وَمِنْ الْغَلْطِ تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ وَالسَّنَةِ بِغَيْرِ مَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ وَهَذَا الْآنُ كَثِيرٌ - 00:52:22

تَعْرِفُ النَّاسُ بِذَلِكَ أَمْ لَمْ يَشْعُرُوا كَالَّذِي يَنْتَكِلُ فِي الْكَوَافِكَ وَالنَّجُومِ بِالتَّفْسِيرِ الْعَصْرِيِّ الْاَصْطَلاَحِيِّ لَا بِالتَّفْسِيرِ الْلُّغُوِيِّ فَالنَّجْمُ فِي عِرْفِ أَهْلِ الْهِيَّةِ الْيَوْمَ هُوَ أَيْشُ مَا فَرَقَ بَيْنَ النَّجْمِ وَالْكَوَافِكَ - 00:52:42

مَا درَسْتُمُوهَا فِي الْعِلْمِ الْعَصْرِيِّ وَلَا نَسِيَّتُوْا بَعْدَ الْاِخْتِبَارِ هَا فَرْقٌ بَيْنَهُمَا يَقُولُونَ النَّجْمُ جَرْمٌ مُضِيٌّ وَالْكَوَافِكُ جَرْمٌ غَيْرُ مُضِيٌّ مَعْتَمِمٌ مَا وَعَرَفُوا لَا تَعْرِفُ هَذَا الْمَعْنَى فِي كَلَامِهَا فَتَفْسِيرُ الْآيَاتِ الْوَارِدَةِ فِي النَّجُومِ وَالْكَوَافِكِ بِهَذِهِ الْمَعْنَى الْاَصْلَاحِيَّةِ خَطَا عَلَى - 00:53:06

الْشَّرْعُ فَمَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْتَنِي بِهِ مَعْرِفَةُ تَفْسِيرِ خَطَابِ الشَّرْعِ بِمَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ فِي كَلَامِهَا لَا بِمَا يَحْدُثُ مِنْ اَصْطَلاَحَاتِ الْوَاقِعَةِ بَعْدِهِمْ فَانِّ مِنْ قَوَاعِدِ تَفْسِيرِ خَطَابِ الشَّرْعِ لِلْقُرْآنِ وَالسَّنَةِ أَنَّهُ لَا يَفْسُرُ بِالْاَصْطَلاَحِ الْحَادِيِّ - 00:53:37

أَنَّهُ لَا يَفْسُرُ بِالْاَصْطَلاَحِ الْحَادِثِ ذَكْرُهُ أَبْنَى تَيْمِيَّةَ وَالشَّاطِبِيِّ وَغَيْرِهِمَا ثُمَّ ذُكْرُ الْمَصْنُفِ الدَّلِيلِ الْمَرْشِدِ إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ سَبَّحَهُ وَتَعَالَى وَهُوَ شَيْئَانُ ثُمَّ ذُكْرُ الْمَصْنُفِ الدَّلِيلِ الْمَرْشِدِ إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ سَبَّحَهُ - 00:53:58

وَتَعَالَى وَهُوَ شَيْئَانُ أَحَدِهِمَا التَّفْكِيرُ فِي آيَاتِهِ الْكَوْنِيَّةِ وَالْأَخْرُ التَّدْبِيرُ لِآيَاتِهِ الْشَّرْعِيَّةِ التَّدْبِيرُ لِآيَاتِهِ الْشَّرْعِيَّةِ فَمَنْ تَفْكِرُ بِالْآيَاتِ الْكَوْنِيَّةِ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ كَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ - 00:54:19

وَتَدْبِيرُ فِي آيَاتِ الْشَّرْعِ مِنَ الْوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَمِنْهُ مَا نَزَلَ عَلَى نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ ذَلِكَ أَعْظَمُ مَعْرِفَةٍ لِهِ عَلَى رِبِّنَا سَبَّحَهُ وَتَعَالَى بِمَا لَهُ مِنْ الْأَسْمَاءِ الْحَسَنَى وَالصَّفَاتِ الْعَلَا وَالْأَفْعَالِ الْكَاملَةِ - 00:54:46

وَهُمَا مَذْكُورَانِ فِي قَوْلِ الْمَصْنُفِ بِآيَاتِهِ وَمَخْلُوقَاتِهِ وَهُمَا مَذْكُورَانِ فِي قَوْلِ الْمَصْنُفِ بِآيَاتِهِ وَمَخْلُوقَاتِهِ فَاسْمُ الْآيَاتِ يَشْمَلُ الْكَوْنِيَّةَ وَالْشَّرْعَ بِاسْمِ الْآيَاتِ يَشْمَلُ الْكَوْنِيَّةَ وَالْشَّرْعَ وَاسْمُ الْمَخْلُوقَاتِ يَرَادُ بِهِ الْآيَاتِ كَوْنِيَّةً - 00:55:10

وَاسْمُ الْمَخْلُوقَاتِ يَرَادُ بِهِ الْآيَاتِ الْكَوْنِيَّةِ فَعَطْفُ الْمَخْلُوقَاتِ عَلَى الْآيَاتِ مِنْ عَطْفِ الْخَاصِ عَلَى الْعَامِ فَعَطْفُ الْمَخْلُوقَاتِ عَلَى الْآيَاتِ مِنْ عَطْفِ الْخَاصِ عَلَى الْعَامِ وَذُكْرُ الْمَصْنُفِ أَنَّهُ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ - 00:55:32

اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَانِّ مِنْ مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرَاضِينِ السَّبْعِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَهُؤُلَاءِ الْمَذْكُورَاتِ كَلِّهِنَّ يُسَمَّى آيَاتُ وَيُسَمَّى أَيْضًا مَخْلُوقَاتُ فَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرَاضِينِ السَّبْعِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا فِيهِنَّ - 00:55:51

كَلِّهَا تُسَمَّى آيَاتٍ وَتَعْدُ آيَاتٍ أَيْشَ كَوْنِيَّةً وَهِيَ أَيْضًا مَخْلُوقَاتٍ طَيْبٍ لِمَا دَرَأَ فَرْقُ الْمَصْنُفِ بَيْنَهُمَا قَالَ هَذِي آيَاتُ الْمَخْلُوقَاتِ وَفَرْقُ الْمَصْنُفِ بَيْنَهُمَا اتِّبَاعًا لِلْوَارِدِ فِي الْقُرْآنِ - 00:56:19

فَانِّ اكْثَرُ مَا يَطْلُقُ عَلَى اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِذَا ذُكِرَتِ فِي الْقُرْآنِ هُوَ اسْمُ الْآيَاتِ وَاَكْثَرُ مَا يَطْلُقُ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِذَا ذُكِرَتِ فِي الْقُرْآنِ هُوَ اسْمُ الْمَخْلُوقَاتِ فَهُوَ جَارٌ فِي التَّفْرِيقِ بَيْنَهَا - 00:56:48

وَفَقَ مَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَاضْجَبَ إِنَّهُ تَبَعَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ طَيْبٍ لِيُشَرِّعَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِمَا خَلَقَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَعْظَمُ عِلْمٍ الْقُرْآنِ تَصْرِيفَ الْقُرْآنِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي أَرْبَعِ آيَاتٍ لَانِّ يَظْهُرُ بِهِ عَلَوْ الْقُرْآنِ وَشَرْفُهِ - 00:57:12

لِمَاذَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ يَقُولُ فِي سُورَةِ الْأَلَّابِلِ الْأَلَّابِلِ ثُمَّ يَقُولُ فِي سُورَةِ طَهِ لِلْآيَاتِ لَأَوْلَى النَّهَى يَقُولُ لِلْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقُلُونَ مَا فَرَقَ بَيْنَ الْعُقْلِ وَالنَّهَى وَالْأَلَّابِلَ مِثْلُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَهَذَا كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ - 00:57:34

وموجب التفريق بينهن في القرآن هو ملاحظة الاصل اللغوي وملحوظة الاصل اللغوي للاية انها العالمة فالاصل اللغوي للایة انها العالمة والاصل اللغوي للخلق انه التقدير والاصل اللغوي للخلق انه التقدير - [00:57:58](#)

والشمس والقمر والليل والنهر يظهر فيهن اسم العالمة ام اسم الخلق اكثراً يظهر فيهن اسم العالمة فهن علامات متتابعة والسموات والارض يظهر فيهن اسم الخلق اكثراً فوق ذلك في القرآن الكريم تبعاً لملاحظة الاصل اللغوي في الدلالة على ما سميت - [00:58:21](#) به ذكر المصنف رحمة الله ثلث ايات من القرآن الكريم تدل على ايات الله ومخلوقاته ثم بين المصنف ان الله هو المستحق للعبادة فقال بعد ذكره الدليل المرشد الى معرفة الله - [00:58:48](#)

والرب هو المعبد اي والرب هو المستحق ان يكون معبوداً اي والرب هو المستحق ان يكون معبوداً وقد استحق العبادة لاجل ايش ربوبيته وقد استحق العبادة لاجل ربوبيته. فيليس قوله والرب هو المعبد - [00:59:08](#)

تفسيراً لاسم الله بانه المعبد وانما على تقدير والرب هو المستحق للعبادة وقد ذكر المصنف اية سورة البقرة وكلام ابن كثير رحمة الله تعالى في ذلك بمعناه بما يدل على ان مقصوده من قوله هو الله هو المستحق ان يكون اي هو المستحق ان يكون مع - [00:59:31](#) الله عبوداً لما قرر المصنف رحمة الله وجوب عبادة الله علينا شرعاً يبين حقيقة العبادة بذكر افرادها ترعي يبين حقيقة العبادة بذكر افرادها فان معرفة افراد الشيء تدل عليه فان معرفة افراد الشيء تدل عليه. فذكر انواعاً من العبادة المأمور بها اجمالاً وتفصيلاً. فقال مثل الاسلام - [00:59:55](#)

الايام والاحسان ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكيل الى اخر ما ذكر. فكل هذه الانواع من العبادات التي امر الله سبحانه وتعالى بها وبين المصنف رحمة الله ان جميع تلك العبادات تكون لله - [01:01:16](#)

والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً فالاية المذكورة تدل على وجوب افراد الله بالعبادة من وجهين فالاية المذكورة تدل على وجوب افراد الله بالعبادة من وجهين - [01:01:37](#) احدهما في قوله وان المساجد لله اي جميع انواع التعظيم والاجلال تكون لله. اي جميع انواع التعظيم والاجلال تكون لله والآخر في قوله فلا تدعوا مع الله احداً - [01:01:58](#)

وهو نهي عن دعاء غير الله وهو نهي عن دعاء غير الله. يستلزم الامر بدعاء الله وحده يستلزم الامر بدعاء الله وحده واسم الدعاء في خطاب الشرع يطلق على العبادة كلها - [01:02:22](#)

واسم الدعاء في خطاب الشرع يطلق على العبادة كلها لقوله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة رواه اصحاب السنن واسناده صحيح ثم ذكر المصنف رحمة الله ان من جعل من هذه العبادة شيئاً لغير الله عز وجل - [01:02:40](#)

فقد وقع في الشرك والكفر فقال فمن صرف منها شيئاً لغير الله فهو مشرك كافر اي واقع في الشرك وكائن بذلك كافراً فان الكفر يكون باشياء منها الشرك فان الكفر - [01:03:04](#)

يكون باشياء منها الشرك ثم ذكر رحمة الله الدليل على ذلك فقال والدليل قوله تعالى ومن يدعوا مع الله لها اخر لا برها له به فانما حسابه عند ربها انه لا يفلح الكافرون - [01:03:25](#)

فأخبر الله سبحانه وتعالى بالآية عمما اقترفه وهو الشرك بدعائه غير الله عز وجل. وقد تقدم ان الدعاء يقع في خطاب الشرع بمعنى العبادة كلها فكان تقدير الآية ومن عبد غير الله سبحانه وتعالى فانما حسابه عند ربها اي تهدیداً له - [01:03:45](#)

على ما اقترفه ثم اخبر عن حاله بقوله انه لا يفلح الكافرون لانه وقع بما اوجب كفره وهو دعاء غير الله سبحانه وتعالى تعالى قوله تعالى قوله تعالى فليعمل عملاً صالحاً - [01:04:13](#)

ان كنتم مؤمنين المسارعون في الخيرات ما يرجعون ما ارادهم ورهقاً وكانوا لنا خاسرين تعالى طلب منكم قوله تعالى ويخافون يوم شرع المصنف رحمة الله يورد انواعاً من العبادة فذكر اربع عشرة عبادة يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى - [01:05:03](#)

وقرن كل عبادة بدليلها اذ لا يثبت كون الشيء عبادة الا بدليل من كلام الله او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم وابتداً تلك العبادات

01:06:37 بعبادة الدعاء فقوله وفي الحديث الدعاء مخ العبادة -

دروع في تعداد تلك العبادات مشيرا بالحديث الى واحدة منها. وهي عبادة الدعاء. مشيرا بالحديث الى واحدة منها وهي الدعاء والحديث المالكور فيه ضعف ويغنى عنه ما تقدم في قوله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة - 01:06:59

فالعبارة الاولى عبادة الدعاء ودعاء الله شرعا له معنيان احدهما عام وهو امتنال خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع امتنال خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع والآخر خاص - 01:07:26

وهو طلب العبد من ربه طلب العبد من ربه حصول ما ينفعه ودوامه طلب العبد من ربه حصول ما ينفعه ودوامه او دفع ما يضره ورفعه او دفع ما يضره ورفعه - 01:07:53

والعبارة الثانية هي الخوف والخوف شرعا هو فرار القلب الى الله ذرعا وفزوا والخوف من الله شرعا هو فرار القلب الى الله ذرعا وفزا والعبارة الثالثة الرجاء ورجاء الله شرعا - 01:08:15

هو امل العبد بربه في حصول المقصود امل العبد بربه في حصول المقصود مع بذل الجهد وحسن التوكل مع بذل الجهد وحسن التوكل والعبارة الرابعة هي التوكل والتوكيل على الله شرعا - 01:08:39

هو اظهار العبد عجزه لله واعتماده عليه واظهار العبد عجزه لله واعتماده عليه طيب اين فعل الاسباب ايش معقول مع فعل الاسباب غير الفعل لان الاخذ بالاسباب شرط لصحة التوكل - 01:09:03

وشرط الشيء غير الشيء فمتلا من شروط الصلاة تقبيل القبلة ودخول الوقت والوضع رفع الحدث وازالة المجز وهذه الاشياء هي غير الصلاة فكذلك يقال بذل الاسباب او فعل الاسباب عند ذكر التوكل والعبارة الخامسة هي الرغبة - 01:09:36

والرغبة الى الله شرعا هي اراده مرضاه الله بالوصول الى المقصود اراده مرضاه الله في الوصول الى المقصود محبة له ورجاء. محبة له ورجاء. والعبارة السادسة الرهبة والرهبة من الله شرعا - 01:10:02

هي فرار القلب الى الله ذرعا وفزا قرار القلب الى الله ذرعا وفزا. مع عمل ما يرضيه والعبارة السابعة هي الخشوع والخشوع لله شرعا هو فرار القلب الى الله ذرعا وفزا مع الخضوع له - 01:10:26

فارار القلب الى الله ذرعا وفزا مع الخضوع له والعبارة الثامنة هي الخشية وخشية الله شرعا هي فرار القلب الى الله ذرعا وفزا مع العلم به وبامرها مرار القلب الى الله ذرعا - 01:10:52

وفزع مع العلم به وبامرها والعبارة التاسعة الانابة والانابة الى الله شرعا هي رجوع القلب الى الله محبة وخوفا ورجاء. رجوع القلب الى الله محبة وخوفا ورجاء. والعبارة العاشرة هي الاستعانة - 01:11:15

والاستعانة بالله شرعا هي طلب العون من الله في الوصول الى المقصود طلب العون من الله في الوصول الى المقصود والعون هو المساعدة والعبارة الحادية عشرة هي الاستعاذه والاستعاذه بالله شرعا - 01:11:43

هي طلب العوذ من الله عند ورود المخوف طلب العوذ من الله عند ورود المخوف والعود هو الاتتجاه والاتتجاه والعبارة الثانية عشرة هي الاستغاثة والاستغاثة بالله شرعا هي طلب الغوث من الله عند ورود الضر - 01:12:05

طلبوا الغوث من الله عند ورود الضر والغوث هو المساعدة في الشدة والغوث هو المساعدة في الشدة والعبارة الثالثة عشرة هي الذبح والذبح لله شرعا هو ايش الجواب راقه الدم - 01:12:32

يعني الان لو جبت لك تا ضربته بالسکین في جنبها حتى خرج الدم وماتت يكون ذبحت لا تقول ليه رقد تم انت طيب هذا الدم كله طلع دم الذبيحة كله طلع - 01:13:03

ما هو المقصود ايوة يعني الذبح ليس اراقة الدم وانما الذبح هو وانما الذبح وقطع الحلقوم والمريء من بهيمة الانعام على صفة معلومة تقربا الى الله. الذبح هو قطع الحلقوم - 01:13:21

والمريء من بهيمة الانعام على صفة معلومة تقربا الى الله فهذا هو الذي يسمى ذبحه واما تفسير الذبح بانه اراقة الدم او سفك الدم فهذا تفسير باللازم لانه اذا قطع الحلقوم والمريء خرج الدم لكن لكن - 01:13:47

الذبح عند العرب لا يقع الا اذا قطع الحلقوم والمربيه فانه يسمى ذبحا وتحتخص عبادة الذبح في الاسلام ببهيمة الانعام. وتحتخص عبادة الذبح في الاسلام ببهيمة الانعام وهي الابل والبقر والغنم. والعبادة الرابعة عشرة هي النذر - [01:14:05](#)

والنذر لله شرعا يقع على معنيين والنذر لله شرعا يقع على معنيين احدهما عام وهو الزام العبد نفسه لله تعالى امثال خطاب الشرع الزام العبد نفسه لله تعالى امثال خطاب الشرع - [01:14:29](#)

اي الالتزام بدين الاسلام كلها. اي الالتزام بدين الاسلام كلها. والآخر خاص وهو الزام العبد نفسه لله نفلا معينا غير معلق والآخر خاص وهو الزام العبد نفسه لله نفلا معينا غير معلق - [01:14:52](#)

فهو متصف بثلاث صفات اولها انه نفل فخرج الواجب لان العبد مطالب به اصالة. فلو قال احد لله علي نذر ان اصل العشاء كان لغوا لان العشاء واجبة عليه اصلا. فالصلة الاولى ان يكون نفلا - [01:15:19](#)

والثانية ان يكون معينا اي مبينا غير مبهم فلو قال الله علي نذر ولم يعينه ففيه كفاره اليدين فقط وثالثها ان يكون غير معلق اي ليس على وجه العوز والم مقابلة - [01:15:42](#)

ولو قال لله علي ان شفى مريضي ان اصوم ثلاثة ايام كان هذا على وجه العوز والم مقابلة واما النذر الذي يحبه الله فلا يكون عوضا ومقابنته. كان يقول العبد لله علي نذر ان اصوم ثلاثة ايام - [01:16:05](#)

فهذا نذر محظوظ لله سبحانه وتعالى وهذا هو الفيصل بينما يحبه الله من النذر وما لا يحبه الله من النذر. فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النذر. وقال - [01:16:28](#)

انه لا يأتي بخير وقال انما يستخرج به من البخيل. والمراد به النذر المبذول على وجه العوز والم مقابلة. كقول اكثر الناس لله علي ان رد غائب او شفى مريضي ان اصوم ثلاثة ايام فهذا مكره عند جمهور اهل العلم ومنهم من يحرمه - [01:16:44](#)

واما اذا كان غير مشروط وواقعا على ما على ما وصفنا من كونه نفلا معينا غير معلق فهذا مما يحبه الله والدليل في القرآن لا هذا يوفون النبي يعقدون نفاغر النبي على - [01:17:05](#)

قوله تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله اعلموا يعني يعلمون علم جزاء عليه محبة له اعلمون علم جزاء عليه محبة له. وهذا اخر البيان على الجملة - [01:17:31](#)

من كتاب ذات الوصول نستكمل بقيته بعد صلاة العشاء باذن الله تعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده رسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [01:17:49](#)